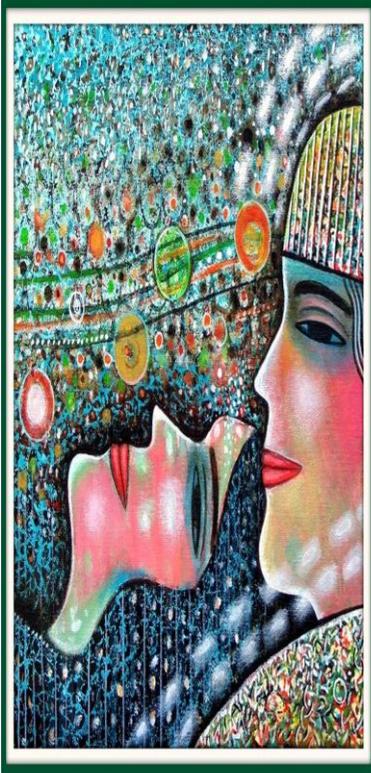


# أغنية الشتاء



شعر

أحمد محمد رمضان

## أغنية الشتاء

حين تكون القصيدة لغماً موزعاً في العvisان، تنبزل شحنات  
المعنى من بين أصابع الشعر قلماً آدمياً يستنظر وجع الأسئلة،  
وهي تغامر باحتفالية فذة في مراهة اللذة وسيولة الحلم لتوقظ  
في الشاعر أوجاعها المزمنة، مواربة لا تعدُّ بالكثير، لكنها زاخرة  
كرحم خصب يتوحد فيه الانفعال والفكر، على نحو يجعل من  
لغة القصيدة كيمياء شعورية مثلما يقول أدونيس



أ.د. إبراهيم مصطفى

يقترف الشاعر أحمد محمد رمضان خطبة التشكيل الشعري المبني على قيم  
روحية وذكريات يومية ومشاعر تتجاوز حدود المعاش واليوهمي في خط يتصاعد في  
توتره الشعري وصولاً إلى جماليات تجريبية في صيغها البنائية؛ لأنها تستمد  
وجودها من صيغ زمانية ومكانية هلامية في نشاطها المعرفي داخل النسق  
الشعري

د. عامر جميل

ثيمة الفقد هي (النسق المضمّر) الذي حاول أن يشتغل عليه الشاعر أحمد رمضان  
في مجموعته الشعرية (أغاني الشتاء) وأن يجعل من أغانيه المقترحة عتبات لرؤية  
الوجود، ولإستكناه ما يتشظى من إشارات رمزية موجية

علي حسن الفواز

تتصف قصائد الديوان بصورة شعرية ذات أبعاد مشهدية جميلة في التصوير، وذات  
إيجاز إشاري يليق بالشعر، وتصل في بنائها إلى أن تصل إلى حد تكاد أن تكون صور  
سريالية، أو تحمل روحاً فانتازية عالية

داوود سلمان الشويلي

# أغنية الشتاء



أَغْنِيَةُ الشَّنَاءِ

أَحْمَدُ مُحَمَّدُ رَمَضَانَ

مَجْمُوعَةٌ شَعْرِيَّةٌ

2014

لَوْحَةُ الْخِلَافِ وَبِي لِلْفَنَانِ سَنَارُ كَاوُوشُ

اهداء

مَطَرٌ تَجَلَّى لِثُوبِكِ أَمِ نَجْمَةٌ تَمَلَّةٌ؟!

لِزَوْجَتِي وَحَبِيبَتِي الْقَرِيبَةِ؛

لِطِفْلَتِي يَاسَمِينَ

وَهِيَ تَغْسِلُ ثَوْبَ الشَّمْسِ؛

لِطِفْلِي أَوَّابٍ

وَهُوَ يَفْتَرِشُ الْحُلْمَ؛

لِطِفْلَتِي مَغْفِرَةَ

وَهِيَ تُبْحِرُ فِي الزَّمَنِ؛

لِأَهْلِي

وَلِكُلِّ مَنْ أَحَبَّنِي

فِي الْجَنَّةِ نَلْتَقِي

وَدَاعاً

سَأَجْلِبُ الْكَثِيرَ مِنَ الْخَمْرِ.

## الأغنية الأولى

(1)

## ثمالة التغام

السَّمَاءُ تَنْفَتِحُ،  
أَنْظُرُوا... يَا هِ الْفِيلَةَ تَطِيرُ؟!!

سَأَبْدُ بِنَحْتِ الْبُخَارِ،

حَتَّى...

تَزْهَوُ لَأَلَى الْبَحْرِ مِنْ جَدِيدٍ،

ارْتَفَعَتْ انْتِصَارَاتُ الْحَدِّ الْأَدْنَى،

جِسْمٌ مُثَقَّبٌ وَغَرِيبٌ!

مُقَامِرَةٌ نَدَى مَفْرُوشٍ!

جَوِّي لُطَخَ بِالْأَمْتَعَاضِ!

بِشَمْسِ أَمَانَ الْمِنْطَقَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ،

تُضِيءُ فِي اللَّيْلِ اسْتِعْمَالَهُ،

تُزِيدُ غُيُومَهَا الْخَاصَّةَ،

أَجْبَرْتُ سَمَاءَ الْقَطَنِ،

لَكِنَّ الْمَوْجَةَ الْكَامِلَةَ

وَالْجُرُوحَ الْمُحْتَرِقَةَ قَبْلَ الرِّيَّاحِ

هُنَاكَ تَمْضِي حِجَابًا حَرِيرِيًّا!

مِنْ حَمَى لَوْنِ نَوْعِ الصَّمْتِ

المائي للدخان المتحمل الجيد  
لألقي،  
تركتُ العَابَ أحداثِ النَّسيمِ الرِّياضيَّةِ...  
أكونُ بكاءً لله سَيِّئاً...  
يَدَا هَبُوا الفُقراءَ...  
ذروا الأَغنياءَ بعويلهم،

لكن من المحزن  
صندوق بريد على بالي،  
للكمة بدون القمر،  
لهدل الفراغات وفروع ألوان الجملة  
الكثيفة،

ينام على الجفون وأنا أطيرو،  
إعلاناً تجارياً أصوغ نوع شعير،  
ألبس اختيار شيء من المرايا،  
تهاني إلى الأصابع لخروجي ورقصه  
في تلك الرشاوى،

كَانَ قَتْلًا فِي النَّهَارِ،  
الْقَتْلُ فِي اللَّيْلِ لَيْلٌ،

نَهَارِي...  
يَاسْمِينُ شَقٌّ بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ،  
رَافِقَ الْعَاشِقِ إِلَى تَوْبَةِ اللَّهِ...  
رَافِقَ الْعَاشِقِ إِلَى تَوْبَةِ اللَّهِ...

كُلُّ تَحْتَ الْبَطَانِيَّاتِ،  
عَلَى حُلْمِ الْأُغْنِيَةِ الْأُخْرَى،

مِثْلَ ضَيْفِ الذَّهَابِ لَا الْغِيَابِ،

جِسْمُ الْكُرْهِ هُنَاكَ عَسَلٌ،  
وَالنُّمَالَةُ تُفَاحَةٌ مُرْصَعَةٌ بِالْجَوَاهِرِ،

يُشَوِّشَانِ،  
أُولَئِكَ الَّذِينَ يُهَاجِمُونَ  
بَيْنَمَا نَطْلَعُ الدُّمَى.

(2)

المُلتحفُ بِالنَّارِ

رُبَّمَا نَسِيَ الحُلْمَ  
ثِيَابَهُ؟!

لَمْ أَغْفُ... وَ عَلَى ذِرَاعِ نَجْمَةٍ  
مَرَرْتُ بِكَ  
فُلْتِ وَلَنْ،

سَنَعِيدُ تَرْتِيبَ الْمَنَامِ،  
بِمَا يَلِيقُ  
بِشَهْوَتِكَ وَ نَهْدِي،

أَطْفَى قِنْدِيلَ مَجِيئِي،  
وَ أَنْصَتُ...

أَغْسَلُ ثُمَالَةَ الْكُؤُوسِ بِنَهْرِ عَاصِفٍ،  
حَتَّى إِذَا...  
رُتِلَتْ زُرْقَةَ حُضُورِكَ،  
أَذْكَرُ آيَاتِ اسْمِي،  
وَ تَخَرُّ صَعْقًا...

أرني أنظر إليك،  
طائراً بنفسجياً  
أحلق في سموات  
شعرك الأسود...

يا جسدي  
فوق ورقة بيضاء  
تُبيحُ قراءة حبرها؟!!

فَالغِنَاءُ هُوَ الغِنَى  
عِنْدَ البُكَاءِ!  
وَلَمْ أَحْلَمْ بِنَاسِكِ!  
يَجُوبُ حَدَانِقَ خَدِّكَ  
بِحِجَّةِ فَرَاشَةٍ!

لَأَكْتُبَ مِنْ بِيَدِ عَيْونِكَ،  
أنا الربيع...

يَا سَيِّدَةَ الرِّيحِ...!؟

كَلَّمَا

سَرَقْتَنِي مَوْجَةَ رِضَابِكَ،

الْمُلْتَحِفِ بِالنَّارِ،

أَسْكُرُ لَيْلَةً،

يَا ظِلَّ الهَوَاءِ،

لَمْ

نَحْتَسِ القَهْوَةَ مَعًا!

انتظرنِي عِنْدَ أَوَّلِ غَيْمَةٍ:

لِنَجْرُو عَلَى الضَّوِّ بِشَمْعَتِنَا،

أَنَا القَارِئُ الأَكْثَرُ وَلَهَا

بِصَفَحَاتِ رِوَايَةٍ لَمْ تُكْتَبْ بَعْدُ،

وَلَأَكُونُ عُصْفُورًا مَحْظُوظًا،

يَهْبِطُ عَلَى غُصْنِ رَسْمَتِهِ يَدَايِ.

(3)

## دِرَابَةُ الطَّفْلِ الْغَرِيقِ

أُذَكِّرْكُمْ، الْبَحْرُ رِوَايَةٌ عَنِ الْغَرِقِ...

لِلْعَصَافِيرِ ذُنُوبٌ،  
وَلَمْ نَسْمَعْ لَهَا لَحْنًا،  
يَا نَهْرَ مِمْحَاتِي...!

زَوَارِقُ الْوَرَقِ الْأَبْيَضِ  
تُرَاوِدُنِي،  
لِلْأَقْلَامِ شَهَوَاتِي،

آمَالِنَا بِإِذْخَةِ الْحُلْمِ،  
تُرَى هَلْ مِنْ أَمَلٍ لِأَحْلَامِنَا؟!  
تَقُولُ عَجُوزٌ حَمَقَاءُ!

فِي لَيْلَةٍ لِأَزُورِدِيَّةٍ بَارِدَةٍ،  
هَا هِيَ أَنْامِلُ اللَّيْلِ،  
تَقْرَعُ أَبْوَابَ شَيْبَتِي...!

دُونَ ضَبَابٍ وَسَمَاءٍ،  
تُلْبِسُنِي الرِّيحَ،  
وَنَعْدُو...

مَعَ الْحَمَامِ وَالسَّلَامِ،  
بَيْنَ الذَّاكِرَةِ وَنِسْيَانِهَا،  
شَوَاطِئُ مِنَ الْحَرِيرِ،  
يَا وَلَدِي...

كَانَ رَجُلًا مِنْ مَاءٍ  
بَيْنَ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ،

وَكُنْتُ أُنْتَى الْوَرَقِ الْغَرِيبِ،  
حِينَ يَخَافُ وَيَرْتَفِعُ،  
كَمْ حَبَلْتُ مِنَ الْمَطْرِ!؟

هُوَ ذَنْبِي الَّذِي أَسْتَعْفِرُ اللَّهَ عَنْهُ،  
بِكُنْيَسَةِ غُيُومٍ لَيْسَتْ بِمَهْجُورَةٍ،

يَا ضَوْنِي الْمُتَارِجُ لُغَةً...  
بَيْنَ أَلْوَانِ الرَّبِيعِ،

حَيْثُ مُرَاقِصَةُ الْحُرُوفِ لِلشَّمْعَةِ وَهَوَائِهَا،  
لَدَى فَرَاشَةِ الشَّيْخُوخَةِ،  
يَا نَخِيلَ الْأُمْنِيَاتِ ،  
هَبِينِي...  
بِحَقِّ ظِلِّكَ سَعْفَةً مِنْ هُدُوءٍ،  
يَا مَطْرِي يَا مَطْرِي،

أَطْفَالُنَا تَعِي اللُّجُوءَ وَتَنْسَانَا؟!  
أَمَا أَنْ لِلطَّرِيقِ تَذَكُّرَ خُطَاتِنَا!

يَا شَمْسَا يَا عِطْرِي؟!  
لِي بِمِغْزَلِكِ الْوَنَامُ،

كَمْ بَنِينًا مِنْ ظِلَالٍ!؟

بَيْنَ الْهَوَاءِ وَهَوَى  
شَلَالُ دَاءٍ،

كَمْ لَنَا مِنْ صَحَارٍ  
مِنْ ظَمًا؟!!

يَا حَمَامًا،  
كَلَّمَنِي وَقَفًّا،  
كَتَمِثَالٍ؟!!

(4)

رَقِصَةُ النَّسِيمِ

لَا تُوقِظُوا الْحَمَامَةَ...  
الزُّجَّاجُ سَمَاءً غَافِيَةً؟!

كَانَتْ مُصَادِفَةً،  
أَنْ أَشَارَكَ ...  
النَّوَارِسَ انْتِفَاضَةَ الْبَحْرِ...

أَنْدَلَقْتُ مِنْ فُوْهَةِ الرِّيحِ،  
كَنَسْمَةٍ نَسَبْتُ أَنْ تُغَيِّرَ ثِيَابَهَا...

تَدْخُلُ الْمَهْرَجَانَ...  
عَلَى قَدْرِ مَوْجَةٍ تَسْرُجُ الْعَيْمَ بِالنَّارِ!  
تُقَدِّمُ كَمَجْنُونٍ،  
عَلَى خَيْطِ الْبَهْلَوَانَ...  
يَقْرَأُ قَصِيدَةَ الْأَصِيلِ،

نَاسِيَا ...  
أَبْيَاتَ الشَّلَالِ فِي نَوْمِهِ،

الموتى...  
يُسَبِّحُونَ و يُكَبِّرُونَ،  
بِالْخَشْبِ الْمُبَارِكِ  
لِنَعُوشِهِمْ،  
يُعْمِضُ الْجُمْهُورَ بِصَلَاةِ سَاحِرِهِ الْعَجُوزِ؟!!

هَكَذَا رَتَّلَ أُغْنِيَتَهُ؟!  
فُنْدِيلَ ضَبَابٍ...  
لِأَجْنَحَةِ فَرَّاشَاتِ،

شَمَسًا تَعْسَلُ الضَّوْءَ الْبَارِدَ،  
لِيُنْشَرَ عَلَى حَبْلِ الطِّينِ،  
فَيُخْضِرَ إِلَهَا!.

(5)

حُورِيَّةٌ شَرْقِيَّةٌ

الطَّمَانِينَةُ : سِحْرُ مَا لَمْ تَرَهُ الرَّؤْيَى...

مِنْ رَوْضَةِ السِّحْرِ  
المَفْرُوشِ عَلَى شُمُوسِ الشِّتَاءِ،  
يَكْتُبُ البَرْدَ رَمَشِي،

الأُمْنِيَّاتِ المُطَرَّرَةَ بِحَنِينِ الرَّبَابِ،  
تَنْثُرُ الهَدِيلَ...

هُدَى يَحْمَلُ ظِلِّي،

بِعِزْفِ النِّعَمِ السَّاقِطِ  
مِنْ عُنُقُودِ  
اللَّحْنِ  
الهَارِبِ،

مَوَجَاتُ  
خَمْرٍ  
يَحْمَلُهَا السَّنَى،

المُتْرَاقِصُ  
كِنَايَةً بِنَفْسِجِيَّةٍ  
تَهْطُلُ  
عِطْرًا  
يُغْنِي،!

يَحْمَلُ الدَّمَ إِلَى أَبْوَابِ النَّهْرِ الْمُتَحَفِ  
بِالْيَاسَمِينَ،

يَا نَبْعَ الْقَصِيدَةِ الْمُلْطَأَةِ  
بِصَفْصَافَةِ الْمَسَاءِ الْعَجْرِيِّ!

لأَرْضِ فَنَجَانِ النَّهْدِ  
الْعَارِقِ بِرَوَى الْغُيُومِ الْمُسْبِلَةِ الْحُلِيمَاتِ،  
الْمُشْتَظَّةُ كَنْهَرِ تَيْبَسَ مِنَ الْمَاءِ،  
الصَّارِخُ بِرِيَاكِ الْوَهْمِ،

الْمُتَبَدِّيةِ  
بِالسَّمَرَاوَاتِ الْعَارِيَاتِ،  
أَمَامَ أَضْرَحَةِ الضَّوْعِ...  
الْمُتَمَائِزِ  
كَوَتْرِ شَلَالِ فُرْشَةِ قَوْسِ فُزْحِ،  
(فُرْشَةُ قَوْسِ فُزْحِ)،  
لِنَهْرَبِ غَزَالِينِ،  
وَسَطِ غَابَةِ الزُّمْرُدِ وَ الْبَيْنِ،  
كَنْسَمَةٍ فِي مَوْكَبِ رِيحِ،  
مُحَلَّةِ عَاشِقَةٍ،  
تَشْهَدُ الْبِرَاءَةَ سِرْبِ حَمَامِ،

الْفَالِحُ بِحَبِّ الشَّهْرَزَادِ،

الْحَالِمُ بِفَيْرُوزِ الْأَمَانِ،

المُسْتَلْقِيَةُ...

بِحَجَابِ الْمَسْرَحِ الْأَثْمِ،

جَمْهُورَ سُخْرِيَةٍ تَهْبِطُ سُورَةً...

بِوَادِ اللَّيْلِ الْخَالِعِ نَعْلِيهِ،

قَدَاسَةَ نُورٍ تَبْخَتَرُ وَتُنزِلُ وَلَمْ يَتَنَزَّلْ؟!!

الْجَسَدُ رُوحٌ فَأَنِيَّةٌ؟!!

وَالرُّوحُ جَسَدٌ فَأَن؟!!

ثَمَّةٌ صَمَتْ عَالٍ...

اللُّغَةُ تُنْشِرُ عَلَى حَبْلِ غَسِيلِ،

وَالرَّبُّ يُنْقِحُهَا؟!!

هَنِينًا لِي،

النُّبُوءَاتُ الْمُورِثَةُ كَدْمَعَةٍ،

هَنِيئًا لَكَ السِّتْدِرِيَّالًا،  
الْوَقْتُ يُعَاوِدُ السِّحْرَ؟!  
السِّحْرُ يُعَاوِدُ الْوَقْتَ،

لَا يَهُمُّ...  
هَنِيئًا لَنَا قِصَّةَ الْحِذَاءِ?!.

## الأغنية الثانية

(1)

عَلِيًّا

لَا تَنْسَوُا يَجِبُ أَنْ تَنْسَى...  
عَفْوًا خَشِيْتُ ضَمَّ النَّوْنِ!؟

نَامَ لُوْحِدِهِ...  
عَلَى عَرَشِهَا،

لَمْ يُوقِظْهُ الْهَدَيْلُ،

قَرَّرَ الرَّسَمَ بِالرِّيَّاحِ،  
بَعْدَ أَنْ خَسِرَ بِحَارَهُ؟!!

كَانَ زَوَاجُهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا...

يَحْلُمُ بِالْعَصَافِيرِ،  
بِالدَّفْعِ،  
شَفَقَتِيهَا،

كُلَّمَا قَدَّمَ النَّهْرَ بَاتِّجَاهِهَا،

أَقْحَلْتُ حَدَائِقَهَا،

هَبَّ خَرِيفُ غِيَابِهَا،

رَمَتْ بِأَكْذُوبَةِ الْمَطْرِ!؟.

(2)

مَلِكُ بَيْطُنِ فَا رِغَةِ

الوشايةُ: تاجرٌ غريبٌ!!!

فِي سَاحَةِ التَّحْرِيرِ،  
رَكَضَ المَلَائِكَةُ...  
حَتَّى نَامُوا،  
وَهُم جِيَاعٌ...

طَارَتْ فَرَاشَاتُهُمْ،  
تَرَسَّمُ أَحلامَ الينابيعِ النَّفْطِيَّةِ،  
لِتَرْهُوَ حَدَائِقُ بَطُونِهِمْ...،  
وَيَغْفُو...

شُكْرًا أَيَّهَا القَائِدُ رَبَّنَا،!  
يُدَافِعُونَ عَن سَمَواتِكَ وِ يَنامُونَ؟!

هَكَذَا دَامَ عِطْرُ وَرَدَتِكَ الحَمْرَاءِ،  
لِتَشْتَرِي  
خَمَرَ تَعزِيزِ جَنَّتِكَ الصَّامِتَةِ  
بَدَلِ النِّساءِ؟!

(3)

**فِرْدَوْس**

قَالَ لَا تَنْسُوا...  
الْبِرْدُ يَكْمُنُ هُنَا  
وَأَشَارَ إِلَى قَلْبِهِ!؟

قُبَيْلَ الْفَجْرِ،  
الْجَنَّةُ تَبَعْتُ السُّكُونَ،  
كُتِبِي الْقَدِيمَةَ تَتْهَيًّا لِنَظَرَتِي الْمَعْسُولَةَ،  
لَكِنَّ الْحَفِيفَ يُثِيرُنِي؛

آه...

رَغْبَتِي الْمَهْدُورَةَ،  
قَدَمَائِي تَتَحْتَانِ فِي الطِّينِ،  
مَعْرَكَةٌ  
الْخَيْطِ الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ،

سَأَرْكُضُ لِأَعْلَى الشَّجَرَةِ،  
ثُمَّ حَمَامَةٌ تَبْكِي،  
لَمْ يَنْهَوْا الْمَعْرَكَةَ؟!

الْبَرْدُ يَغْفُو...

سَأَحْلُمُ مُجَدِّدًا،  
تُرَى ...  
مَنْ يَسْأَلُ الْخَمْرَةَ صُورَتَهَا؟!!

أَنَا أَيْضًا ...  
تُزَاحِمُنِي النُّجُومُ غَزَالَةً؟!!

وَأَشْتَهِي ...  
تَرْنِيمَةَ الصَّبَاحِ بِدَمْعَةٍ خَدَّهَا،  
آه ...

أَيَّتَهَا الشَّجَرَةُ الْعَجُوزُ،  
نَارُ الْبُوقِ،  
أَيَّتَهَا النَّمِينَةُ،  
آه ...

اللَّيْلُ ...

طِفْلٌ يَرِكُضُ وَ يَكْبِرُ؟!!

الرُّمُوشُ جَنَاحًا طَائِرٍ،  
الْأُغْنِيَةُ تَعْفُو فِي السَّمَاءِ؟!  
آهٍ  
آهٍ...  
آهٍ...

الشَّمْسُ تُغْرَقُ قِلَادَتِكَ،  
حَنِينِي يَأْتَلِقُ نَفْسًا فِي الْهَوَاءِ،

العَالَمُ يَصْحُو وَالسُّنُونُ مَرِيرَةٌ،  
بِثُوبِ الشَّدَا تَنْعَاهُ،  
يَا حُلْمِي الْمُعْنَى سَلْوَةٌ عَلَى أَبْوَابِ الشِّفَاهِ،

دُعَاءٌ يُومِضُهُ السَّنَى حَنَاءً،  
يُضْنِيهِ الْحَرِيرُ رَسُولًا،

يَلْظُمُ أَمْوَاجَ الْهَوَىٰ،  
بِذُرَى الرَّبَابِ...  
نُبوءةً حَسَنَاءَ؟!..

(4)

قَرَابِينُ

تُرَى مَنْ هِيَ الرُّوحُ الشَّاعِرَةُ؟!!

أَيُّ نَبِيٍّ؟!  
يَحْلُمُ بِمُضَاجَعَةِ الْحُورِيِّ السَّاحِرَةِ  
الْعَافِيَةِ فِي رِضَابِي بِقَبْلَةِ نُبُوءَتِهِ؟!!

شَلَالًا يَتْرُكُ اللَّحْنَ لِشَفْتَيْهَا،  
رَقِصَاتَهُ الْمُنْهَمِكَاتِ بِأَغَانِي الظَّلَامِ،  
تَنْحَنِي...!

لِطَبُولِ الضَّوِّءِ الْمُنْدَلِقَةِ مِنْ سِدْرَةِ عَيْنَيْهَا،  
مُعْجَزَاتِهِ الْمُلْطَأَةَ بِالشُّهْدِ،  
سَبْعَ طَوَافَاتٍ يَرْتَجِلْنَ قَصِيدَتَهَا؟!!

يَتَثَرْنَ الْهَدِيلَ كِنَايَةً زُمْرِدٍ،  
تَأْرُشَفَ دَمْعًا،  
أَمَامَ قَيْثَارَةٍ بِنَفْسِجِ ثِيَابِهَا؟!!

الْعَذْرَاوَاتُ!  
اللَّائِي يُجْرَجِرْنَ ثِيَابَ النَّهْرِ عَنِ أَجْسَادِهِنَّ،

يَمَسَحْنَ خَجَلَهُنَّ،  
رِيشَةً بِيضَاءَ بِالماءِ الأَسْوَدِ...

فَالشَّمْسُ قِنْدِيلُ ظَلَمٍ  
يُوقَدُ مِنَ عَرَقِ النُّهُودِ البَارِدَةِ،

أَكْثَرُ فَرَحًا...  
مِنَ الضَّوِّءِ الهَارِبِ،  
وَأَكْثَرُ حُرِيَّةً...  
مِنَ الهَوَاءِ الرَّاكِضِ بِجُنُونِهِ،

أَكْثَرُ جَمَالًا...  
مِنَ الوُرُودِ المُتَفَتِّحَةِ عَلَى أَخَادِيدِ العَاشِقَاتِ  
الإِلَهِيَّاتِ،  
أَكْثَرُ عَرَفًا...  
مِنَ المَاءِ؛

أَكْثَرُ حُلْمًا...  
مِنَ الْأَطْفَالِ  
بِأَحْضَانِ أُمَّهَاتِهِمْ،

أَكْثَرُ خَوْفًا...  
مِنَ الْأُمَّهَاتِ  
عَلَى أَطْفَالِهِنَّ،

أَكْثَرُ عَدَمًا مِنَ الْوُجُودِ...  
وَأَكْثَرُ وُجُودًا مِنَ الْعَدَمِ،  
أَكْثَرُ حَنَانًا...  
مِنَ الْحَمَامِ،  
وَسَلَامًا مِنَ الْعَصَافِيرِ،  
أَكْثَرُ فَرَحًا وَأَكْثَرُ حُزْنًا

أَكْثَرُ ثَمَالَةً...

مِنَ الْكَاسِ  
الْمُنْتَشِي بِهَا  
الْمُرْصَعُ بِصُورَتِهَا،

أَكْثَرُ غَيْرَةً ...  
مِنَ الْغَيْرَةِ عَلَيْهَا،  
يُزَيِّنَ أُرْوَاحَهُنَّ ...  
بِالنُّجُومِ النَّائِمَةِ عَلَى وَسَادَةِ سَمَائِهِنَّ،  
بِخَطَايَا الْمَلَائِكَةِ السَّاجِدِينَ فِي أَرْحَامِهِنَّ،  
بِنِيرَانِ الْمَرَايَا الْبَحْرِيَّةِ،  
بِبِرَاءَةِ الْجِبَالِ،  
وَطُفُولَتِهِنَّ،  
بِنُسْكِ الْفَنَاجِينِ،  
وَبِرَائِهِنَّ،  
بِالرَّسَائِلِ،  
وَالنَّبِيِّينَ،

يُرْتَبِنَ الْمَسَاءَ وَيَحْلُمْنَ بِجَسَدِ،

غَيْرَ أَنَّهُنَّ بِلا جَسَدٍ،  
رُوحٌ خَالِصَةٌ،  
أَكْثَرُ بَيَاضًا...  
أَكْثَرُ تَقْوَى...

يَا لَ الرِّضَا؟!  
سِحْرُ العَفَافِ...  
يُنْشِدُ  
العُيُومَ،  
بِنَايِ  
المُعَلَّقَةِ المَنْثُورَةِ،  
بِنِعْمِ المَنْظَرِ...  
بِرِحمَتِهِ  
بِبِلاغَتِهِ  
بِالمَجْدِ  
وَبِالكَذِبِ  
يُنْشِدُنَهَا،  
نَارًا وِبَرْدًا...،  
أَكْثَرُ حُبًّا وَأَكْثَرُ كُرْها؟!.

(5)

مَسْرُومٌ

كَمَا الشِّتَاءُ  
تُسَدُّ أَيْمَانًا سَتَائِرَهَا!؟

هَا هُوَ اللَّيْلُ مِنْ جَدِيدٍ،  
يَنْشُرْنِي،  
عَلَى حَبْلِ ثَانٍ،

قَمِيصَ ضِيَاءٍ،  
بِفُرْشَاةِ رَسَامٍ أَعْمَى،  
يَعْمُرُ الْعَالَمَ بِي،

عِنْدَ نَوْمِهِ...  
يَبْتَكِرْنِي مَسْرَحًا،  
تُرَاقِصُ النُّمَالَةَ  
فِيهِ  
مَلَائِكَةَ الرَّحْمَةِ،

ذُنُوبُهُمْ  
تُنْظَمُ بِيَعِ الْبِطَاقَاتِ؟!  
جَيْبِي...

إِثْمٌ  
تَدُخِرُجَ مُنْذُ آدَمَ؟!!

يَتَنَرُّنِي بَيْنَ أَجْفَانِ الرَّمْلِ،  
لِيَنْضَجَ الْبَحْرُ،  
بِلَالِي أُخْرَى،  
تَحْمِلُ لِلصَّيَّادِينَ ابْتِسَامَاتٍ،  
نَوَارِسَ،  
نُشْبَةَ أَعْضَائِي!

يُحَدِّقُ الْمُشَاهِدُونَ  
بِسُخْرِيَّةٍ  
مَنْ مَاتُوا؟!!

هَلْ مِنْ أَمَلٍ  
لِأَلْمِهِ؟!!

تُطْفَأُ الْأَضْوَاءُ،  
أَتَارُجُحُ،  
كَسُورَةٍ سَقَطَتْ سَهْوًا...  
مِنْ جَيْبِ الرَّبِّ!؟  
تَتَصَفَّحُ نَفْسَهَا،  
لَا تَعْرِفُ أَحَدًا،

يُنْقِذُنِي شَبْحُ حَبِيبَتِي،  
لِيُعْلَنَ عَن بَدَايَةِ الصَّبَاحِ،

يَنْتَهِكُ حُرْمَةَ الْمَقَاعِدِ،  
يَطِيرُ بِي،  
إِلَى النَّهْرِ الْعَاصِفِ،

حَيْثُ دَجَلَةٌ دَفَنْتِ الْفُرَاتِ،  
وَصَلَّتْ...  
كَلَّ آيَاتِ زُرْقَتِهَا،  
تَرْنَحْتُ سَكَرَانًا،

بكى الجَمهُورُ،  
أنهمرَ دَمْعُهُ أَنهارَ عَزَلَةٍ...  
تَبَحَثُ فِي طُفُولَتِهِ،  
لِتَضْحَكَ أَيُّفُونَاتُ مُحَيَّلَتِي،

كَأَنَّنِي...  
أُرَشِفُ الدَّمْعَ  
فِي صُنْدُوقِ بَرِيدِ مُمْتَلِيِ بِالنَّكَنَاتِ؟!.

(6)

مَلْحَمَةٌ

فِي الْحَرْبِ  
حَامِلًا السَّيْفَ  
يَتَّبِعُ الْجُنْدِيَّ ظِلَّهُ؟!

سُخْرِيَّةٌ  
فِي دَبْدَبَةٍ مَاتِمِ الرَّمْزِيَّةِ؟!  
هَكَذَا تَقُولُ الْحَاكِيَّةُ،

كَانَ يَقْصُنِي...  
شَبَّحُ،  
بَيْنَ الشَّابِّ وَالْعَجُوزِ،

يَحْمِلُ فَرَاشَاتٍ وَ وَرْدَةً،  
عِنْدَ جَبِينِهِ،  
يُلَاحِقُ الصَّبِيَّاتِ،  
عَلَى دَرَّاجَتِهِ الْهَوَائِيَّةِ،  
مِنْ حُلْمٍ إِلَى آخَرَ،

حَتَّى يَسْتَيْقِظَنَّ...  
وَالْحَجَلُ يَجْرِي...  
مِنْ بَكَارَةِ عُيُونِهِنَّ،

يَسْقِينَ بِالنَّهْدِ  
أَرْضَ النَّعَاسِ،

لِيُعْدَنَ...  
كَزَوْرَقٍ بَيْنَ الْمِيَاهِ،  
وَيُرْوِينَ...  
وَيُرْوِينَ...

نَمَّةٌ...  
شَلَّالٌ يُهْدِرُ بَقْسُوَةً  
فِرَاقِ  
وَعَازِفِ،

ثَلَاثَةٌ هَيَاكِلُ  
تَتَشَكَّلُ  
أَمَامَ ثَلَاثَةِ ظِلَالِ  
تَتَمَرَّأِي  
بِوَاحَةِ دُخَانِ،

و نُمْلِي...  
كُلُّ مِنْهُم...  
يَحْمِلُ فِي صَدْرِهِ قَصِيدَةً،  
يَكْتُبُ عَنْهَا،  
يَقْصِدُ عَنَّا،  
وَنَقْصِدُ عَن وَطَنِهِ،

يَبْدَأُ بِحِكَايَةِ نَهْرٍ،  
لَمْ يَحْمِلْهُ الْمَاءُ بَعِيدًا  
عَنِ الدَّمِّ،  
لِيَرِافِقَ العُشَّاقَ فِي رَسَائِلِهِم المَأْتُورَةَ،  
وَمَخْطُوطَاتِ حَبِيبَاتِهِم،

يَقْرَأُ عَنِ نُورِيسٍ يَتَعَرَّى،  
هَدِيلٌ يَتَلَعَّثُ،  
وَهُوَ لَمْ يَنْشُرْ رِوَايَةَ الحَرْبِ،  
عَلَى جِبَالِ أَوْرَاقِهِ  
المَصْلُوبَةِ نَبِيًّا،

يُهَدَّدُ بِبَاقَةِ مِنَ الذِّكْرِيَّاتِ الْمُوَحِّشَةِ،  
مَوْجَةً غَضَبٍ سَقَطَتْ مِنْ قِلَادَةِ شَرِيرَةٍ،

وَهُوَ يُجَسِّدُ  
حَالَةَ بَلَدٍ  
مُمتَلِيٍّ بِتَكَنَّاتِ الدَّمَى،

آبَاءٌ يَنْهَبُونَ الْيَتَمَ لِأَبْنَائِهِمْ،  
صَحَارَى تَنْثُرُ صُفْرَتَهَا،  
رَجُلٌ يَحْمِلُ جُنَّتَهُ وَ يَرِكُضُ،  
فَرَسٌ تَجْرُ بِفَارِسِيهَا،  
وَهُوَ يَبْحَثُ عَنِ رَأْسِهِ،  
بَيْنَ السُّيُوفِ ...

مَنَارَاتٌ تَصْرُخُ،  
حَمَامَاتٌ تَنْعَى،  
عَصَافِيرُ تُلَوِّحُ بِالْعَدْرِ،

قِبَابٌ تُكَلَى،  
أَغْصَانٌ تَتَأْرَجُ،  
بُذُقِيَّاتٍ وَ بِنَايَاتٍ تَعَجُّ بِالمَوْتَى،  
طَائِرَاتٌ تَخْطِفُ الأَطْفَالَ  
بَعِيدًا عَن أَحْلَامِهِمْ  
الْوَرَقِيَّةَ،

فِدِيَّةَ سَمَاءِ  
قُتِلَتْ  
وَمَلَائِكَةَ جُرْحُوا،

جَسْدُ  
يَطْلُبُ فِدِيَّتَهُ مِنْ رُوحِهِ،  
بَطَانِيَّاتٌ تُغْطِي العَالَمَ بِالكَذِبِ،

وَعُودٌ تُعِيدُ تَرْتِيبَ المَنَامِ،  
كُلُّ لَهُ حَبْرٌ يُرِيقُهُ فِي دِجْلَةٍ،

إِلَّا الْفُرَاتُ،  
جَاءَ مُتَأَخِّرًا،  
غَسَلَ زُرْقَةَ نُبُوءَتِهَا،  
بِسَهْوٍ مِنَ الرَّوْنَقِ الْبِنْفَسَجِيِّ،

فَكَانَتْ امْرَأَةً...  
تَخِيطُ الشَّمْسَ عَلَى أَبْوَابِ حُرُوفِهَا،  
تُعلنُ عَن بَدَايَةِ الصَّبَاحِ اللَّازُورِدِيِّ،  
نَسَمَةً لَيْلَةٍ زَفَافٍ تَتَلَطَّى،  
فِدِيَةَ أَلْوَانِ الرَّبِيعِ؟!.

(7)

وَصَايَايَ

عَلَى الْوَرَقَةِ يَغْفُو  
طِفْلُ الْمَوْجِ!؟

أُوصِيكَ مِرَارًا،  
لَا تَعْمِزِيهِ عَلَّ الرِّمَشَ يَسْحَرُهُ،  
لُغَةُ الجِنَانِ لَوْ يَفْقَهُنَّهَا السُّمْرُ،

وَأَنِّي أَهْزُ بِجَذَعِ هِيَامِهِ  
شَوْقًا،  
لِيَسَاقِطَ عِنَبُ الحَنَانِ أَلْوَانًا بِهَا  
لَحْنُ السَّهْرِ،

لَمْ تَسْأَلِ أَلِ النَّارِ أَجِنِحَةً؟!  
الرِّيحُ تَعْرِفُنَا  
وَالْبَرْدُ يَسْتَتِرُ،

أَكَمَلْتِ فِي حَبِيهِ نَهْرًا،  
رَمَيْتِ بِهِ،

شَمَسَ الظَّلَالِ،

وَمَا كَانَتْ لِتَسْجُرَهُ،  
وَجْهٌ مِمْحَاةٍ أَغْرَقَ حُضْنَهُ الْعَسْقُ،  
يَا سِدْرَةَ الضَّوِّءِ،  
يَا نَبْعًا يُغَازِلُهُ،  
سِرْبُ الْحَمَامِ،  
بِأَيَّةِ الدُّجَى الْقَمْرِ،

أَرْخَيْتِ لَهْفَتِكَ  
نَدَى،  
فَغَفَا النَّسِيمُ ثَمَالَةً،  
بِأَغَانِي الضُّحَى دَهْرًا،

تُعْمَرُ فِي شَفْتَيْكَ تَرَاتِيلُ أَحَادِيدِ شِيُوخِ عَاشِقِينَ  
شُعْرَاءُ وَفَلَاسِفَةٌ  
مَجَانِينَ،

أُنْسِكُبُوا مِنْ كَأْسِ الْعَالَمِ،

أَمَامَ الشُّمُوعِ،  
بِرُوضَاتِ دُمُوعِهِمْ،  
وَأَنْدَثُّوا؟!!

## الأغنية الثالثة

## نصوص قصيرة

**تَنَاصُ**

**يَحْدُثُ قَلِيلًا**

**أَنْ تَرْتَطِمَ**

**بِنَبِيِّ أَحْرَسَ؟!!**

**يَنْشُرُ رَسَائِلَ ظَلَمِكَ،**

**فِي الْعَلَانِيَةِ.**

عَيْنُ

أَحْدُهُمْ؛

نَسِيَ ظِلَّهُ عِنْدَ قَبْرِي؟!!

فَأَشْرَتُ لِلنَّهْرِ بِرَمْشِي،

أَنْ أَحْمِلُهُ...

عَلَى أَرِيكَةِ جَمَالِكَ،

إِلَى صَحْرَاءَ...

يَتَبَخَّرُ فِيهَا جَسَدُهُ،

كِرْمَلِ ضَائِعٍ،

فَضْحَاكَ،

وَذَهَبٍ،

لَمْ نَنْتَبِهْ،

لِكُونِي مَيِّتًا؟!.

جِابٌ

أُنْتُخِبَ لِإِسْمِهَا

لِحَافًا لِلْعَالَمِ؟!..

وَمَظْفَةٌ

مُصَادَفَةٌ

لَمْ تَكْتَمَلْ...!

كَأَنَّ حَنِينَهَا

عَادَ يُرْتِقُ الدُّمُوعَ،

أُغْنِيَةً...!

لِقَنْدِيلٍ.

## تَوْبَةٌ

العالمُ يتغيّرُ،

وعلى قدرٍ من الصَّلصالِ...

تترنّحُ الأُغنيةُ النَّاعِسةُ.

## سَبَارُتْكَوَس

الشَّمْسُ تُشْرِقُ،

الدَّمُ يَحْلُمُ بِالْبَرْدِ،

المُحَارِبُ

يُلْهَمُ العَشِيقَةَ،

مُضَاجَعَةُ الرَّمَالِ؟!..

## نَظْرَةٌ

فِي الْمَاضِي...

خُيُولُ الْبَرَكَةِ جَرَّتْ

تَرَائِيلَ أَيَّامِي...

رَغَمَ زَحْمَةِ الشَّيَاطِينِ.

مَوْتٌ

لَا دِفَاعَ...

الضَّوُّ يُسْتَلُّ بِحَقَّةِ

عَمَى الْمِنْجَلِ.

## نَجْمَةٌ

لَمَّا تَرَكْتُكَ غَفَا اللَّيْلِ وَزِنْدَاهُ

عَلَى أَكْتَافِ النَّهَارِ،

آهٍ ...

شِتَاءَاتُ السَّنْبُلَةِ الْمُهَاجِرَةِ،

النَّعْمَةُ تُحَلِّقُ بِالذُّرَى ...

سَمْفُونِيَّةٌ أَبَدِيَّةٌ.

## سُبُلَةٌ

نَظَرَتِي الْعَابِرَةَ

عَلَى شُعَاعَاتِ رُمُوشِكَ،

لَوْحَةِ غِيَابٍ مُنْدَثِرَةٍ،

قِنْدِيلٌ يَتَنَفَّسُ؟! .

## خليفة

لِلذِّكْرِى...

كَنَّ الْحَسَنَاتِ يَغزِلْنَ مَزِيحًا مِنَ الزَّمَنِ

لِيَنْضَجْنَ مَعَ الْقُرُونِ،

كُنْتُ أَتَطَايِرُ طِينًا...

يُنشِدُ حَلَاوَةَ خَدِّكَ،

آهٍ ...

كُنْتُ نَفْخَةَ الرَّبِّ الْبَهِيْجَةِ...

عَلَى السُّلَّاتِ.

مَلِكٌ

تُرَى كَمَ كَانَ ذَلِيلًا...

ذَلِكَ الرَّبِّ الْعَبْدُ،

لَمَّا امْتَطَتُ...

شَمْسُ الظَّهيرةِ...

شَذْرَةَ حُلْمِهِ الْمُتَوَهَّجَةِ،

آهٍ...

كَانَ كَلْبًا عَقِيمًا،

يَتَمَرَّعُ فِي الطَّرِيقَاتِ.

## أَصْوَاتُ

لَعَلْنَا لَمْ نُصِغِ لِلْعَاصِفَةِ ...

نَحْنُ الْبَشَرُ الْمَغْتُونُ،

بِكُؤُوسِ الْخَمْرِ الْبَارِدِ،

آه...!

بِقَلِيلٍ مِنَ الزُّهْدِ الْمُخْتَرِ عَلَى أَخَايِدِ الزَّمَنِ

نُجِدُّ حَسَنَاتِنَا.

## ثُمَالَةٌ

ذِكْرِي ...

كُنْتُ وَحِيدًا أَحْمَلُ فِتْنَةَ الصَّبَاحِ ...

لِنَصْرَةِ سُوْدِكِ .

## إلى براء صديقتي

كَانَتْ تَقَاسِيمُ نَظَرَتِكَ ...

تَغْفُو عَلَى سُلَالَةِ أَحْلَامِي الْبَارِدَةِ،

أُغْنِيَةً دَافِنَةً ...

عَلَى نَحْوِ غَزِيرٍ مِنْ الضَّحَكَاتِ الْمَرِيرَةِ،

كَانَ صَوْتُكَ لَذَّةً لِلشَّارِبِينَ؟!.

تَغَارِيدُكَ ...

نَبْعُ السَّلْسِيلِ الْأَبْدِيِّ،

سُنْبَلَةٌ أَحْلَامِي ...

وَأَنْتِ

تُشْكِرِينَ النَّهَارَ بِضَحْكَتِكَ.

الطِّفْلُ الَّذِي أَرَعَشَ الْكَمَنَجَاتِ...

كَانَ لَيْلًا،

تَجَلَّيَاتُ ظَهيرَتِكَ...

كَانَتْ

أَغْنِيَةُ سُهْدِهِ...

صَلَاوَاتُهُ الْعَذَارَى.

مَرُودَةٌ خَدَّكَ

عَلَى النَّارِ؟!.

**سَبِيلُ**

**عَلَى خَدِّ الْعَشِيقَةِ**

**نَيْرُكَ**

**قَلْبِ الْقَدِيلِ؟! .**

غَفْوَةٌ

عَلَى أَكْتَفِ يَوْمِكَ

لَيْلٍ قَيْلُولَةٍ

شِتَاءِ الدُّرَى (قِمَمُ الشِّتَاءِ)؟!.

## تَرْبِيمَةٌ

حَيْثُ تُوَلَّدُ الشَّمْسُ

صُوفًا بِأَنْسَاءَ،

تَبْرَعُ آيَاتِكَ،

وَقَدْ ظَلَّلَهَا الْمَطَرُ؟!.

إلى أمي

وأنتِ

تُغزِليَن دَمْعَتِكَ اللُّؤْلُؤِيَّةَ،

يُسبِلُ نَدَى قَلْبِكَ الشَّعَائِرَ،

مُرتَحِلاً...

كَلِيلِ

أَوْ كَنَسْمَةِ،

تَحْتَ صُبْحِكَ...

وَمُعَرِّدًا.

## التِماعَةُ

صَوْتِكَ الَّذِي أُنْذِفَعُ

بِخَضَارِ شَمْسِهِ،

تَأْكَلْتُهُ السِّلَالُ ...

مُضْمَحَلًّا وَرَطْبًا

بِأَغْنِيَاتِهِ السَّاهِرَةِ!..

نَعْمَةٌ

عَلَى ضِفَافِ خَدِّكَ

صَدَى

حَمَلُهُ الْغُرُوبِ.

## إِلَى حُسَيْنِ عَلِيِّ يُونُسَ

قَلْبِكَ ...

الَّذِي تَقَبَّتَهُ الْحَيَاةُ،

آمِنِينَ وَ مُطْمَئِنِّينَ

يَقْطُرُنَا،

أَمَلًا...

يُشْعِشِعُ فِي الْعَالَمِ

بِتَرَائِيمِ سُهْدِهِ.

## نَارُ

لِشَفَافِيَّتِكَ الَّتِي أَغْرَقْتَ الْعَالَمَ،

كُنْتُ قَرِيباً وَمُشْمِساً،

تَتَأْكَلُنِي الظِّلَالُ،

كَظَلِّ شَمْعَةٍ.

كَبَسْتَانِ مِنَ الْأَمَلِ،

قَلْبُكَ الَّذِي احْتَرَقَ،

و بِقَلْبِ الْبَدْرَةِ...

تَأْمَنِّي غَافِيَا.

لَيْلَةٌ

تَأْوِيلُكَ ...

تَتَجَلَّى لِشَجَرَةِ جُرْحِي،

صَبَاحَاتٍ ...

يُظَلِّلُهَا نَهْرُ رِيشِكَ،

بِتَعَشِّيَاتِ شَمْسِهِ،

طُفُولَةٌ ضُحَاهُ.

## حَيَاةٌ

عَلَى عِبَاءَتِكَ،

تَجَوَّلُ لَيْلُ يَأْسِنَا،

مُصَلِّيًا وَ مُتَرَنِّمًا...

أُغْنِيَةً...

تَخَلَّلَتْهَا الْقَنَادِيلُ وَتَشَاءِبَتْهَا.

# أَنَامِلُ

مُتَأَمِّلَةٌ

شِتَاءَاتِ رَقِصِهَا...

فَرَاشَةُ كُحْلِكَ،

تُسَافِرُ...

بِمُوسِيقَى نَدَائِي،

غَارِسَةً شَذَا جَنَاحِهَا.

رِضًا

لِأَنَّ قَلْبَكَ حَمَلَنِي...

إِلَى نَافِذَةِ عُيُونِهِمْ،

مُنْتِ جِرَارُهُمْ

بِالرَّيْشِ...

دَوَى الْمَطَرِ.

## الأغنية الرابعة

**أَوَّابٌ**

**فِي ذِكْرِي رَفَّتْ يَدَايَ**

**أَهٍ...**

**نَسِيتُ السَّمَاءَ بِلا عَمَدٍ!؟**

## حَمَامَةٌ

لَنْ أَتْرِكَ آمَالِي

بَيْنَ خُيُوطِ الْعَنْكَبُوتِ ...

فَللَّعَارِ أَمَلٌ بِالْوَحْيِ.

## أَوَاب

كُلَّمَا

رُتِلَ الْمَسَاءُ عَلَى الْمَوْتَى،  
اشْتَقْتِكَ يَا وَلَدِي،  
خَلَعْتُ آيَاتِي وَأَوْسِمْتِي،

ارْتَمَيْتُ تَكْبِيرًا،  
خَلَفَ آنِيَةَ الْبُكَاءِ...  
أُتَمِّمُ شَلَالًا أَرْسُمُ أَفْيَاءَ،  
وَأَهْدِي...

أَدْنُو بِلْجَامِ الْغَيْمِ،  
لَأَضْرِبَ السَّمَاءَ بِمِعْجَزَتِي،

أَنْزَلُ مَطَرًا يَدْوِي،

لِأَنَّكَ وَلَدِي ...

آسَيْتُ الْبُرْتُقَالَ  
حَتَّى اصْفَرَ وَجْهَهُ فَأَصْبَحَ وَجْهِي،  
صِرْتُ أُرْتَبُ آفَاقِي وَمَعْضَلْتِي ...  
تَرْتِيبَ رِضَابِكَ وَ شَفْتِي،

الْمَاءُ يَنْعَى فَقِيدَ غَايْتِهِ!  
خَذُ النُّوَارِسِ بَاتٍ مِنْ طِينِ،  
يَمْلِكُنِي الْقَدْرُ وَأُمْسِي ...  
أَكْتُبُ أَحْلَامِي قَبْلَ مَنَامَاتِي،

أُمْلِي بِرِشَاوَى النَّدَى الصَّبَاحِي ...  
كِنَايَةً رَقْصِ الْيَاسْمِينِ ...

وَأُنْغَاتِي،

لَا لِعِزْفِ تُرَابِكَ وَ قَبْرِكَ لَا لِمَوْتِكَ...  
قِيَارَةَ الرَّاقِي،  
أَلَاؤِكَ مِسْكَ وَ النُّجُومُ تُرْبِكُنِي،  
فَلْ بِحَقِّ مَوْتِكَ هَلْ أَنَا مُرْتٍ،

مَاتَ الضَّوْءُ،  
فَأَنْبَلَجَتْ سُودُ اللَّيَالِي مِنْ مُعَانَاتِي،

كُنْ لِأَمِّكَ وَرْدَةً،  
حَالَ الْفَرَاشِ بَيْنَهَا...  
وَبَيْنَ صَلَوَاتِي،

سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْعَطَاشَى...  
وَ قَدْ عَلِمَ

أَنَّ الْمِيَاءَ سِرٌّ آهَاتِي،

لِأَنَّكَ وَلَدِي...

حَمَامَةُ الْفِرْدَوْسِ سَرَقَتْكَ وَ ذَهَبَتْ،

وَ لَسْتُ أُدْرِي...

أَفِي الْجَنَّةِ لِقَاؤُنَا؟!

أَمْ الْبَحَارُ لَمْ تَفِ نَدْرَيْنِ،

وَلَا أُدْرِي أِ إِلَهَةٌ أَبْعَدْتُكَ عَنِّي؟

أَمْ أَنَّ الذُّنُوبَ لِمَسَاتِي.

مَوْجٌ

قَالُوا بِأَنَّهَا لَنْ تَأْتِيَ...

قُلْتُ...

سَاعِدْ حُلْمًا آخَرَ،

سَأَلُوا...

تُجِيدُ الرَّقْصَ مَعَ النَّوَارِسِ؟!

قُلْتُ...

لِلْبَحْرِ حَدِيثٌ آخَرَ.

## طَهَارَةٌ

عِنْدَ مُنْتَصَفِ الْحُلْمِ...

تَبْدَأُ الشَّمْسُ بِالْعُسْلِ،

لِتَسْتَيْقِظَ

ظِلَالُ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا دُونَ ذُنُوبٍ؟!.

ظَمًا

كَقْطَرَةٍ مَطَرٍ رَمَادِيَّةٍ...

زَارَنَا الْخَرِيفُ،

قَائِلًا...

لِلشَّفَقِ كَلِمَةً

تَعَرَّتْ

نَدَاوَةً هَسَّهَسَتْهَا.

## الْفِتْنَةُ

كَمَنْ يُطَيِّرُ حَيَاتَهُ ...

مُتَأَمِّلًا سِرْبَ رَحِيلِهَا،

حَمَلْنِي الْمَاءُ ...

وَقَدْ صَلَّى لِعِكَازِ أَيَّامِكَ.

## مَشِيْبَةٌ

عِنْدَمَا يَتَهَادَى جَدُولُ حَيَاتِكَ...

و تَحْمَلُكَ الْقُلُوبُ

عَلَى دَرَبِ الْمَرَارَةِ،

تَتَنَاءَبُ الْخَفَافِيشُ

و كَأَنَّ قَيْثَارَةَ الْعَسَقِ قَدْ أَرَخَتْ شَعَائِرَهَا.

## قَصِيدَةٌ

أَيُّهَا الْأَسَى ...

وَأَنْتَ تُغْنِي لِلنُّعَاسِ

عَلَى ضِفافِ جَفَنِي،

سَتَحْمَلُكَ الخُطَى...

تَارِكًا وَجْهَ ذِكْرِي.

## قَصِيدَةٌ

عِنْدَمَا انْطَفَأَتْ حَيَاتِي...

و بَرَدَتْ نَارُ پَرَاهِينِهَا

عَلَى جِيدِ الْعَاصِفَةِ

و ثَبْتُ صَرَخَاتِكَ ...

و قَدْ تَشَقَّقْتُ بِعَشْقِهَا الصُّخُورُ،

## قَصِيدَةٌ

عِنْدَمَا امْتَلَأْتِ بِالرَّغْبَةِ...

و إِلَى السَّمَاءِ سَارَتْ قَدَمُ بَهْجَتِكَ

حَفَرْتُ عَمِيقًا

بِقَلْبِ الْهَوَاءِ

أَجْمَعُ شَفَافِيَّةَ تِلَاوَتِكَ.

هَآبِكُو

كَمَا الْجَسَدِ...

تَكْبُرُ

نَافَةُ

ظِلِّ الشَّجَرِ.

خُطَى

عَلَى حَجْرَةِ الْقَدْرِ...

تَتَنَامَى

شَوَارِعُ الْأَبَدِيَّةِ.

## قَصِيدَةٌ

على وَرَقَةٍ قَلْبِكَ ...

تَلَأَلْتُ صَرْخَةً أَيَّامَنَا

أَغْصَانًا أَسْبَغْتُ فَجَرَ ثَمَرَتِكَ.

## عِبَادُ

فِي عَيْنِ الْكَنِيسَةِ...

أَجْلَسُ

عَلَى أَصَابِعِي تَتَزَاكُمُ التَّرَانِيمُ،

كَوَاجِبِكَ الْأَحَدَ عَشَرَ...

يَلْعَبُونَ،

مَسِيحُ أَيَّامِهِمْ...

يَتَهَجَّى مَحَارَةَ الدَّهْرِ

وَقَدْ لَمَلَمُوا غُرُقَ ضِيَاءَاتِهِمْ

مَرِيَمًا وَ شَمْسًا

شَجْرَةً وَقَمْرًا.

دَا فَنَشِي

هَنِيئًا لَكَ،

أَنْتِ أَوَّلُ ظِلِّ

يَلْبَسُ ضَوْئِي ...

مَطْرًا،

صَدَى لَوْنِهِ صَمْتٌ،

حِينَ عَزَفِ الْعَنْكَبُوتِ

أَمَامَ شَفَتَيْكَ،

## المحتويات

إهداء

القصائد :

### الأغنية الأولى

- ثُمالةُ الثُّفاحِ
- المُلْتَحِفُ بِالنَّارِ
- دِرَايَةُ الطِّفْلِ العَرِيقِ
- رَقِصَةُ النِّسِيمِ
- حُورِيَّةٌ شَرْقِيَّةٌ

### الأغنية الثانية

- عَلِيَا

- مَلَكٌ بَبْطِنٍ فَارِغَةٌ
- فِرْدَوْسٌ
- قَرَابِينٌ
- مَسْرَحٌ
- مَلْحَمَةٌ
- وَصَايَايَ

## الْأَغْنِيَةُ الثَّلَاثَةُ

### نُصُوصٌ قَصِيرَةٌ

- تَنَاصٌ
- عَيْنٌ
- حِجَابٌ
- وَامْضَةٌ
- تَوْبَةٌ
- سَبَابُ تَكْوُسٍ
- نَظْرَةٌ

- مَوْتٌ
- نَجْمَةٌ
- سُنْبُلَةٌ
- خَلِيفَةٌ
- مَلِكٌ
- أَصْوَاتٌ
- ثَمَالَةٌ
- إِلَى بَرَاءِ صَدِيقَتِي
- سَبِيلٌ
- عَفْوَةٌ
- تَرْبِيعَةٌ
- إِلَى أُمِّي
- التَّمَاعَةُ
- نِعْمَةٌ
- إِلَى حُسَيْنِ عَلِيِّ يُونُسَ
- نَارٌ
- سَهْدٌ
- لَيْلَةٌ
- حَيَاةٌ
- أَنَامِلٌ

. رِضًا

## الأغنيةُ الرَّابِعةُ

### أَوَابٌ

. حَمَامَةٌ

. أَوَابٌ

. مَوْجٌ

. طَهَارَةٌ

. ظَمًا

. الْفِتْنَةُ

. مَشِيئَةٌ

. قَصِيدَةٌ

. قَصِيدَةٌ

. قَصِيدَةٌ

. هَايِكُو

. خُطَى

. قَصِيدَةٌ

. عِبَادٌ

- دافنشي
- السيرة الذاتية
- المحتويات.

## السيرة الذاتية

أحمد محمد رمضان

- مواليد العراق / نينوى / ١٥ / ١ / ١٩٩٢
- متزوج له ثلاثة أطفال متوفين (ياسمين ،  
اواب، مغفرة) ، وابنة واحدة اسمها حياة
- تخرج من التحليلات المرضية سنة ٢٠١٢ /  
جامعة الموصل / الأقسام الطبية
- أصيب بمرض السكري عقب ثلاثة أشهر من  
زواجه.. ثم ما أن لبث اربعة أشهر حتى اكتشف  
انه مصاب بمرض جلبرت ساندروم الولادي ،  
لديه انحراف العينين بدرجتين ونصف، ولزوجة  
في سائل الحياة
- يعمل مسؤول مصرف دم حالياً
- له ثلاث مجموعات شعرية
- (١) أغنية الشتاء / ٢٠١٤ / من النص  
الشعري الحديث أو ما يسمى بـ قصيدة النثر.  
لها كتاب يتألف من عدة مقالات و دراسات  
بعنوان مما قالوا في أغنية الشتاء

- ٢) طين الأبدية / ٢٠١٥ / من النص الشعري الحديث أو ما يسمى بـ نص ما بعد الحداثة، لها كتاب نقدي من ٥٠٠ صفحة شارك فيه أستاذة أكاديميين من أهل أ.د. ا.م.د. د. نقاد من مصر/ المغرب/الجزائر/ الالسعودية .  
العراق/فلسطين/ الأردن/السودان/  
و المجموعتان دُرستا بكتاب نقدي عنوانه البنيات الدالة في طين الأبدية و أغنية الشتاء لد. نبهان السعدون
- ٣) صوغة نفس : من النص الشعري الشعبي الحديث / ٢٠١٢ .  
تأثر بالأدب العالمي فكتب ل ريلكه و هو يشد بساتين أنفاسه شارك رامبو بهز مهد القدر و غنى لبودلير لضياعه في الطبيعة كما أنه شارك السياب النهر أو درويش في انتظاره
- ٤) نشر من نصوصه و الدراسات في المجالات و الجرائد الالكترونية و الورقية داخل بلاده وخارجها.